برنامج مقترح لتدريس آلة القانون للطلاب ضعاف السمع

روجينا إدوار جرجس

باحثة

أ.د / ايهاب حامد عبد العظيم

استاذ الموسيقي العربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقا كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

أ.د / ايهاب عاطف عزت

استاذ الموسيقي العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

أ.م.د/ اميرة محمد عبد العزيز

استاذ مساعد الموسيقي العربية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد السادس– العدد الثاني– مسلسل العدد (١٢)– يوليو ٢٠٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

برنامج مقترح لتدريس آلة القانون للطلاب ضعاف السمع

أ.د / ايهاب حامد عبد العظيم
استاذ الموسيقي العربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقا كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

أ.د / ايهاب عاطف عزت
استاذ الموسيقي العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

أ.م.د/ اميرة محمد عبد العزيز
استاذ مساعد الموسيقي العربية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

روجينا إدوار جرجس
باحثة

مقدمة البحث:

الأطفال هم أمل المستقبل الذي تقوم عليه كافة المجتمعات، فإنه يجب حمايتهم من كل الأخطار التي تهدد حياتهم ، ولعل اهم الأخطار التي تحيط بالأطفال هي الأخطار المرتبة علي اعاقتهم سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسيه أو غيرها و وقد تطورت النظرة الي المعوقين ففي البداية اعتبر المعوق مخلوقا بشريا "غير نافع" يعيش عالة علي المجتمع وكان يعزل عنه، ثم بعد ذلك ظهر بما يعرف " بالمنظور الخلقي" الذي اعتبر المعوقين مخلوقات تثير الشفقة والعطف الأنساني.

ويمثل مجال الاعاقة السمعية أهمية خاصة وذلك نظراً لأهمية حاسة السمع بين الفرد وباقي أفراد المجتمع ، فالصمم أو العجز عن استخدام حاسة السمع يحرم الطفل من وسيلة ادراك مايجرى حوله **(تهاني محرم، ١٩٩٨، ص٦٨٩)**. والموسيقي هي غذاء الروح وهي قديمه قدم الأنسان وعرفها جميع الشعوب منذ عصور التاريخ السحيقه وماقبل التاريخ ، فهي من مستلزمات الحياة الفردية والاجتماعية لا يكاد يخلو منها زمان أو مكان وقد اجمعت الدراسات النفسية في كل العصور علي أن الموسيقي تلطف المشاعر وترهف الأحساس وتسمو بالنفوس وتبعث فيها النشوة والبسمة **(إيناس عصام، ٢٠١٧، ص ٣)**.

وقد اثبتت الدراسات ان الطفل المعاق سمعيا يمكنه تعلم الموسيقي، ليس بالسهوله التي يتعلم بها الطفل الطبيعي، ولكنه يتعلمها لو اتيحت له الفرص وتوفرت له الامكانيات واعد له البرنامج

الجيد، مما يعطيه ثقه بالنفس وجرأه لتعلم الجديد من الخبرات وتأزرا عقليا وروحا اجتماعيه عاليه **(هويدا خليل، ١٩٩٨، ص ١)** .

وتختلف قدرة السمع بين فرد واخر، فبينما يستطيع الفرد طبيعي السمع أن يسمع الاصوات التي تتراوح شدتهما من (٠– ٢٦) ديسبل dB، تصل الشده التى يحتاجها الفرد شديد ضعف السمع Profound الي (اكثر من ٩٠) ديسبل dB، وبين الأول والأخير هناك عدة درجات للفقدان السمعي، تختلف الاحتياجات والوسائل التعليميه تبعا لها عند كل مستوي.

وفي دراسة تؤكد ان الاطفال الصم يسمعون الذبذبات،اهتدي مجموعه من الباحثين مؤخرا الي وجود منطقه في المخ مسئوله عن معالجة الصوت بصورة طبيعيه تنشط لدي الاطفال المصابين بالصمم منذ الولاده لاستثارة إحساسهم بالذبذبات، مما يشير إلي إمكانية استخدام وسيله سمعيه يمكنها تحويل الصوت الي ذبذبات **(جيرمين منير، ٢٠٠٢، ص ٢)**.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة ندرة تناول اي منهما لموضوعات الموسيقي العربيه وتعليمها لضعاف السمع، وان الطالب ضعيف السمع يحتاج الي ادماجه في الحياه اليوميه بشكل طبيعي واحساسه بانه ليس مختلف عن غيره من الطلاب الاسوياء، ونظرا لاهمية تعلم ألة القانون بالنسبه لضعاف السمع و لندره البحث في هذا الموضوع لذا اهتمت الباحثه في التركيز علي تعليم ألة القانون لطلاب ضعاف السمع بما يتلائم مع مستوياتهم العقليه ومايتناسب من فهما لهم باستخدام الذبذبات.

- **اهداف البحث:**

١. امكانية تدريس ألة القانون بما يتلائم مع قدرات الطلاب ضعاف السمع.

٢. اعداد برنامج مقترح لتدريس ألة القانون للطلاب ضعاف السمع من خلال استخدام الذبذبات.

- **أهمية البحث:**

التوصل من خلال تدريس ألة القانون الي الطلاب ضعاف السمع لمساعدة وتاهيل هؤلاء الطلاب ليكونوا أعضاء نافعين لانفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه وتحقيق التكيف الاجتماعي لهم.

- **فروض البحث:**

١. تفترض الباحثه إمكانية توظيف تدريس ألة القانون لضعاف السمع.

٢. تفترض الباحثه إمكانية اعداد منهج خاص بالة القانون لضعاف السمع.

- **حدود البحث:**

حدود بشريه : ٨ طلاب من المرحله الاعداديه من ضعاف السمع مختلفين في مستوى الاعاقع السمعيه (ذكور واناث).

حدود مكانيه: مدرسة الامل للصم بالزقازيق محافظة الشرقية.

حدود زمانيه : (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) م.

- **اجراءات البحث:**
- **منهج البحث** : يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعه التجريبيه الواحده.
- **عينة البحث:** تحتوي عينه البحث علي (٨ طلاب) من ضعاف السمع مختلفين في مستوى الاعاقه السمعيه (٤ ذكور و ٤ اناث).
- **ادوات البحث:**

–استمارة استطلاع راي خبراء في ملائمة البرنامج المعد.

– آلة القانون _ السبوره _ ايقاعات خشبيه _ مدرج موسيقي خشبي.

- **مصطلحات البحث:**
- **ضعاف السمع:**

هم الافراد الذين يشكون ضعفا في السمع وفي قدراتهم علي الاستجابه للكلام المسموع مما يتطلب وجود مصدرا للصوت في حدود قدراتهم السمعيه حتي تحدث استجابه تدل علي ادراكهم لما يدور حولهم.، وفي تعريف آخر يعرف ضعيف السمع بأنه الشخص الذى فقد جزء من سمعه وحاسة السمع لديه تؤدي جزئا من دورها فيستمع لما يدور حوله من مؤثرات في حدود قدرته السمعيه باستخدام المعينات السمعيه الاخري **(داليا فاروق، ٢٠١٤، ص ٤٧)**.

- **الطفل الاصم:**

هو ذلك الطفل الذي لايستطيع سماع وفهم الحديث رغم استعماله للسماعات **(هويدا خليل، ١٩٩٨، ص ٣)**.

هو ايضا الشخص الذى يتراوح فقدانه السمعي بين (٧٠ ديسبل فأكثر) بحيث يعوقه ذلك من فهم الكلام من خلال الاذن مع او بدون استخدام معينات سمعيه **(داليا فاروق، ٢٠١٤، ص ٤٧)**.

- **الطفل المعاق سمعيا:**

هو ذلك الفرد الذي لا تصل به الاعاقه السمعيه للمسافات الطبيعيه للسمع ولا يستطيع التقدم في المدارس العاديه ملا يستخدم اجهزة السمع المناسبه له **(داليا فاروق، ٢٠١٤، ص ٤٦)**.

- **الة القانون:**

ينسب تسمية قانون إلى كلمة قديمة سومرية هي " قانو: أي القصب الذي يعزف به، وبرغم أن هذه الالة رسمت بواسطة " **بار بهلول Bar Bahlul ' سنة ٩٦٣** م، فلم يذكر اسمها في قواميس القرنين التاسع والعاشر الميلادي السريانية.

إن آلة القانون من الالات ذات الأوتار المطلقة (يخصص لكل ثلاثة أوتار فيها درجة صوتية واحدة من درجات السلم الموسيقى).

الدراسات السابقه المرتبطه بموضوع البحث:

اولا: الدراسات العربية:

الدراسة الاولي بعنوان: (طريقة مقترحه لتعليم الاطفال ضعاف السمع عزف البيانو).

هدفت تلك الدراسة الي: التعرف علي مفهوم الاعاقه السمعيه، اسبابها، دراجاتها، قياسها، وسمات الطفل المعاق سمعيا والتعرف علي تكوين الجهاز السمعي وكيف تتم عمليه السمع والتعرف علي صعوبات التعلم العامه لدي الطفل المعاق سمعيا ن واثرها علي التعلم الموسيقي.

وقد اتبعت هذه الدراسه: المنهج التجريبي.

وقد دلت النتائج علي امكانية تعليم الاطفال ضعاف السمع العزف علي آلة البيانو من خلال الطريقه المقترحه ولكن بمستويات مختلفه وفروق في المستويات الخاصه للاطفال.

الدراسة الثانية بعنوان: اثر برنامج مقترح لتعليم عزف آلة البيانو علي تحسين قصور التكامل الحسي لدى الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصه).

هدفت تلك الدراسة الي: التعرف باعراض قصور التكامل الحسي لدي الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصه، واقتراح برنامج لتعليم العزف علي آلة البيانو يساعد علي تحسين اعراض قصور التكامل الحسي لدي الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصه.

وقد اتبعت هذه الدراسه: المنهج التجريبي والذي يعتمد علي استخدام اسلوب القياس القبلي والبعدي كل علي حده **وقد دلت النتائج علي** انه يمكن اكساب الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصه المهارات الادائيه التى تساعد علي بدايه تعلم آلة البيانو من خلال البرنامج التدريبي المقترح.

الدراسة الثالثة بعنوان: (فاعلية برنامج موسيقي لتسهيل الأداء العزفي لدى الطفل ذوى القدرات الخاصه داخل الفرق المدرسية).

هدفت تلك الدراسة الى: تحسين مهارة اداء الإيقاعات لدى الأطفال ذوى القدرات الخاصة ، تحسين مهارة العزف داخل الفرق المدرسية وخاصة علي آلتي الاورج والاكسيلفون لدى الأطفال ذوى القدرات الخاصة.

وقد اتبعت هذة الدراسة: المنهج التجريبي

وقد دلت النتائج علي المردود الموسيقي الذى انعكس علي الطفل ذوى القدرات الخاصة واثرة النفسى عليه فى سعادته وثقته بنفسة من خلال الاشتراك في الفرق الموسيقية بالمدرسة وتنمية روح العمل الجماعي والاندماج لدية.

التعليق العام علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

١. وضحت الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث مدي اكتساب الطفل المعاق سمعيا للموسيقي وكيفية تعلمه المفاهيم الموسيقية.

٢. اوضحت ايضا كيفية تعلمه الايقاعات واحساسة بالزمن وتعلمه الدرجات الصوتيه من خلال الاشارات الداله علي الاثر النفسي.

٣.استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليميه المتطوره في تعليم الموسيقي للطفل المعاق سمعيا.

٤.امكانية تعلم الموسيقي للطفل المعاق سمعيا من خلال المشاركه الجماعية في الفرق المدرسية.

٥.ابتكار وسائل مختلفه تساعد المعاق سمعيا علي نطق الحروف الموسيقيه.

٦.استخدام تعلم الموسيقي كنوع لتنمية الثقه بالنفس لدى الطفل المعاق سمعيا.

٧.امكانية تعليم الطفل المعاق سمعيا العزف علي الآلات المختلفه وايضا الالات الايقاعية.

الاطار النظري:

تمهيد: يشتمل الاطار النظرى على عدة محاور:

١- الاعاقة السمعية وضعاف السمع ٢- الة القانون.

بدأ الاهتمام بالمعوقين سمعيا في الخمسينات من القرن العشرين. في الكويت بدأ الاهتمام بالمعوقين سمعياً سنه ١٩٥٩، وقدمت الخدمات التربوية والتاهيلية عن طريق وزارة التربية والتعليم، فصار الطلبه المعوقون سمعياً في المرحله الابتدائية يدرسون المواد الثقافية الموازية لمواد المرحلة الابتدائية في المدارس العادية ، ومع التركيز علي تصحيح عيوب النطق وعلاجها، وقراءة الشفاه، وفي المملكه العربية السعودية تم تاسيس اول معهد للمعوقين سمعيا في مدينة الرياض سنة ١٣٨٤ هـ ١٩٥٨ م. وبعد هذا التاريخ انتشرت معاهد تعليم المعوقين سمعياً في

المدن، جميعها ووصل عددها إلى مايزيد عن اثنين وثلاثين معهدا سنه ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م ويشرف علي البرامج في المملكه العربية السعودية وزارة المعارف ممثلة في ادارة التربيه الخاصة، وتهدف البرامج المقدمة للمعوقين سمعيا الي تعليمهم القراءه والكتابة ، والتدريب علي النطق وقراءة الشفاه وتطبق المناهج العادية على هؤلاء الطلبة مع اجراء بعض التعديلات في محتويات بعض المناهج.

اما في ليبيا فبدأ الاهتمام بتعليم المعوقين سمعياً سنة ١٩٦٢ م، وافتتحت اول مؤسسة رسمية في ٢٨ / ١١/ ١٩٦٢ في مدينة بنغازي بالتعاون مع شباب جمعية الهلال الاحمر الليبي وتهدف المؤسسة الي تهيئة المناخ التربوى المناسب للطلبة ، واعدادهم تعليميا ومهنيا، وتنمية مهاراتهم ودمجهم بالمجتمع الخارجي ، ويشرف علي برامجهم وزارة التربية والتعليم، مع شئ من التعديل بالمناهج الدراسية المطبقة في المرحلة الابتدائية العادية بما يتناسب مع مستويات وقدرات الاطفال.

وفي فلسطين افتتحت اول مؤسسة لتعليم المعوقين سمعيا في رام الله فى الضفه الغربية سنة ١٩٥٨م، تبعها انشاء عدد من المؤسسات في بيت لحم والخليل وجمعية الأمل الخيريه التى بدات بتقديم خدماتها للمعوقين سمعياً سنة ١٩٩٤ م.

وفي سنة ١٩٦٤م افتتح اول معهد في الاردن بمدينة السلط سمي بمؤسسة الاراضي المقدسة، وفي ١٩٦٩ م افتتح اول مركز تابع لوزارة التنيمة الاجتماعية في مدينة عمان، وتبعة مركز اخر في إربد سنة ١٩٧١ م بعد ذلك بدات تنتشر مراكز المعوقين سمعيا في مختلف مدن المملكه..

اما في الامارات العربية المتحدة فقد بدات البرامج للمعوقين سمعيا سنه ١٩٧٩ في أمارة الشارقه..

وفي السنه الدولية للمعوقين عام ١٩٨١ م قامت الحكومة بافتتاح مركز لرعاية وتأهيل المعوقين في أمارة أبو ظبي ومركزا آخر في أمارة دبي. وفي سنة ١٩٨٥ تاسس فرع مدينة خوو فكان ، ويتبع مدينة الشارقة للخدمات الانسانية ، وافتتح مركز اخر يتبع وزارة العمل والشئون الاجتماعية في مدينة العين سنة ١٩٩٢ ومركز التداخل المبكر في مدينة الشارقة وتهدف مراكز رعاية المعوقين سمعيا وتاهليهم بدولة الامارات العربية المتحدة الي توفير الخدمات التربوية

والتاهيلية والتشغيلية للمعوق وتطوير مهاراته وقدراته التعليمية والسلوكية، وتشخيص حالات الاعاقة والكشف عن استعداد المعوق وقدراته المعرفية والجسمانية، ومساعدتة علي تحقيق التكيف والاستقلال الذاتي وتنمية الشعور بالقيمة الذاتية والتوافق النفسي لدية، وتنمية ميولة وسلوكياته للتعامل مع الاخرين، عن طريق المشاركه بالانشطه الاجتماعية وتنمية ميولة وهواياته الفنية والرياضية والموسيقية.

اما بالنسبة للمناهج المتبعة بمراكز الدولة فهي نفس المناهج الدراسية المطبقة بمدارس وزارة التربية والتعليم مع اجراء بعض التعديلات بما يتناسب وقدرات المعوق.

وفي لبنان تم تاسيس اول مدرسة لتعليم المعوقين سمعيا ، سميت المدرسة الأرمنية للصم وبعد ذلك توسعت الخدمات والبرامج المقدمة لذوى الاعاقة السمعية وبشكل عام تقوم الجهات التطوعية بتوفير برامج التعليم والتدريب للمعوقين سمعياً..

وفي الجمهورية السورية افتتح سنة ١٩٦١ م معهد الصم بدمشق ، وقام بتأسيسة جمعية رعاية الصم بدمشق ، وفي السودان افتتح معهد الامل لتعليم الصم سنة ١٩٧٣ عن طريق الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم ، وتقدم الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية للمعوقين سمعيا في مختلف المراحل العمرية. **(ابراهيم القريوتي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤ – ٢٧)**.

رعاية المعاقين سمعيا في مصر:

بدات اول مدرسة لاستقبال المعوقين سمعيا وبصريا في مصر في عهد الخديوي " اسماعيل " سنة ١٨٧٤ م ، وكانت خارجية وتجمع بين البنين والبنات ، وتقبل المرحلة العمرية للبنين من ٩ – ١٢ سنة ، والبنات من ١٣ – ١٨ سنة ، وكانت المدرسة مكونة من ثلاث فصول للصم ، يتم فيها تعليم مبادئ اللغه العربية ، ومكونات البيئه المحيطة ، واسماء أعضاء الجسم، ولقلة عدد افراد المدرسة تم اغلاقها.

ولم يتم انشاء مدرسة تهتم بالصم حتي عام ١٩٣٣، حيث أنشات اليونانية" سميلي تسوتسو Semmili Tsotso " مدرسة مشتركة للصم بالاسكندرية، ثم انئت مدرسة للبنين الصم في

حلوان عام ١٩٤٢ م، ومدرسة البنات الصم في المطرية عام ١٩٤٤ م، ومع قيام ثورة ١٩٥٢ م، اقيمت عدة مدارس للصم سميت بمدارس " الأمل ".

في عام ١٩٦١ م قامت التربية والتعليم بتطوير وتجديد خطة التعليم الخاص، وتقسيمها حسب كل مرحلة، ثم طورت الخطة بمعاهد الأمل للصم والبكم عام ١٩٦٤م، في عام ١٩٦٦م وضعت المناهج وشملت الجوانب العلمية ومجالات النشاط.

في عام ١٩٨٧ م بلغ عدد مدارس الأمل حوالي ثلاثين مدرسة، مدة الدراسة بها ثمان سنوات، كذلك تم أنشاء مدارس اعدادية مهنية للصم كمرحلة ثالية للمرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، بها مناهج دراسية مخفضة، ومناهج خاصة بالبنين والبنات.

وتشير احصائيات عام ١٩٩٥، الى زيادة مطردة في اعداد التلاميذ المعاقين سمعيا والمقيدين بمدارس التربية السمعية، بالنسبة لاقرانهم من الفئات الاخري سواء الفكرية او البصرية **(جيرمين منير، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧)**.

حاسة السمع واهميتها:

لحاسة السمع أهمية كبيرة في حياة الانسان، حيث إن الحاسة لها دور رئيسى في عملية التفاعل والاتصال بين الانسان وبيئته الاجتماعية المحيطة به، وفي التعبير عن نفسة وفهم حديث الآخرين، وبالتالي تتسع عنده دائرة الاتصال مع الآخرين، وتنمو لدية الجوانب الاجتماعية والوجدانية والعقلية.

ويتسم الجهاز السمعي بدرجه عالية من التعقيد. ويتكون الجهاز السمعي لدي الانسان بصفة عامة من ثلاث أجزاء هي: الأذن والعصب السمعي والمركز السمعي في المخ ، حيث تقوم الأذن بتلقي الموجات او المؤثرات من البيئة المحيطه بالانسان ثم يقوم العصب السمعي بنقلها الي المركز السمعي في المخ ، الذى يقوم بدورة بتمييز وادراك هذه الموجات او المؤثرات الصوتية وتفسيرها.

ضعيف السمع Hard Of Hearing:

هو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد ان تكونت عنده مهارة الكلام والقدره علي فهم اللغه وحافظ علي قدرته علي الكلام ، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة. **(ماجده عبيد ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣)**.

وهو ايضا الشخص الذى لا تفقد حاسة السمع لدية وظيفتها بالكامل، مما يساعده علي القيام بمعالجه ناجحه للمعلومات اللغوية ، من خلال حاسة السمع سواء باستخدام المعينات السمعيه ام بدونها، بغض النظر عما اذا كان الضعف منذ الولاده أو بالمراحل العمرية اللاحقه.

هو الطفل الذى فقد جزءاً من قدرته على السمع، أو لديه بقايا سميع، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديه نؤدى وظائفها إلى حد ما ويمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، فهو يستجيب للكلام المسموع استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله، شريطة أن يقع مصدر الصوت فى حدود مقدرته السمعية.. أو هم الأطفال الذين لديهم بقية سمع، وقد يطلق عليه الصمم الجزئى، ومثل هؤلاء الأطفال يمكنهم يدرك الخصائص الصوتية، إما باستقبال مقويات الصوت، أو بدونها.. أو هو ذلك الذى لا تعمل به الإعاقة السمعية للمسافة الطبيعية لسمع، ولا يستطيع التقدم في المدارس الاعتيادية ما لم يستخدم أجهزة السمع، وقد يستطيع السماع عند درجة معينة، كما ينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب درجة اعاقتة. **(شاهين رسلان، ٢٠٠٩، ص١٧٣)**.

ويتراوح مدي الفقدان عند الافراد ضعاف السمع ما بين (٣٥– ٦٩) ديسيبل. **(ابراهيم القريوتي، ٢٠٠٦، ص ٢٨)**.

نبذه تاريخيه عن ألة القانون:

تعتبر آله القانون من الالات البارزة في تخت الموسيقى العربية، حيث أخذت مكانا مرموقا بما تتميز به من مساحة صوتية واسعة، وقوة في الصوت وعذوبة الرنين، فهي من آلات الطبقة العليا من الطرب ويعتبرها المؤرخون دستررا للنغم العربي ورئيسة للآلات، فهي تطرب في العزف اكثر من أي ألة موسيقية أخرى وعندما نتبع الرحلة التاريخية لالة القانون عبر العصور المختلفة، ستجد لها سلسلة حلقات تطورت تدريجيا منذ أقدم العصور بدءا بنشأة الالات الوترية وحني استقرت في شكلها الحالي.

لقد ذكر أن الفارابي هو الذي اخترع هذه الآلة، ولكن الأرجح أن يكون قد عدل صناعتها وهذبها، فهى ألة عريقة تواجدت في مختلف الحضارات القديمة، وان أخذت تسميات أخرى

وأشكالا أختلف عن شكلها التي نراها عليه الأن ، إن آلة القانون من الالات ذات الأوتار المطلقة (يخصص لكل ثلاثة أوتار فيها درجة صوتية واحدة من درجات السلم الموسيقى).

أما الة القانون بشكلها الحالي، فيرجع فضل استكمالها وتهذيبها على هذا النحو إلى العرب (و بشكل خاص إلى الفارابي)، ولقد انتشرت آلة القانون مع آلتي السنطور والصنج في أوربا عن طريق الاندلس في القرن ١٢ م. ولقد جاء ذكر هذه الالة (القانون) في أكثر من مصدر مقرونة بذكر الله االسنطور المتشابه الشكل وعدد الأوتار والعزف عليها في بعض الأحيان عند القدماء بواسطة المضارب ، ينسب تسمية قانون إلى كلمة قديمة سومرية هي " قانو: أي القصب الذي يعزف به، وبرغم أن هذه الالة رسمت بواسطة " بار بهلول Bar Bahlul ' سنة ٩٦٣ م، فلم يذكر اسمها في قواميس القرنين التاسع والعاشر الميلادي السريانية

أجزاء آلة القانون:

١. الصندوق المصوت شبه منحرف قائم الزاوية.

٢. القبلة: القاعدة الصغرى للصندوق المصوت.

٣. الكعب: الضلع القائم للصندوق المصوت.

٤. مسطرة الملاوي: قطع خشبية مثبتة في الصندوق بها ثقوب يتراوح عددها ما بين (٦٣، ٨٤ و – غالبا (٧٨) ثقبا، تكون كل ثلاثة منها مجموعة واحدة تسمى (مقاما) وتثبت فيها الملاوي.

٥. الملاوي: قطع خشبية صغيرة نصفها الأسفل إسطواني يخترقه ثقب لربط الوتر فيها والجزء الأعلى على شكل هرم رباعي القاعدة يتحرك بمفتاح معدني فراغه مناسب، لهذا الشكل، عند تسوية الأوتار.

٦. الأنف: قضيب خشبي مثبت فوق خط اتصال الصندوق المصوت بمسطرة الملاوي، وبه حرز ثلاثية تمر فيها الاوتار.

٧.الرقمة: اطار من الخشب يشغل ضلعه العرضي أكثر من نصف طول القبلة، وضلعه الطولى عرض القانون، وينقسم إلى أربعة أو خمسة أقسام، يسمى كل منها (كيلة) مشدود عليها رق من جلد السمك وتكون وظيفتها تضخيم الصوت.

٨.الفرس: قضيب خشبي قطاعه على شكل مثلث مثبته قاعدته على حوامل من الخشب ترتكز على رق الكيلة (وسطها)، وتسمى (الكرسي).

٩.الركيزة: قطعة خشبية مربعة الشكل بمثابة واسطة الاتصال بين الفرس وخشب الصندوق المصوت

١٠.الشمسية: تطلق على كل الفتحات المستديرة المختلفة الأقطار التي على سطح الصندوق المصوت وهي ضرورية لحدوث رنين الاصوات.

١١.السرو: الفتحة الغير مستديرة التي في سطح الصندوق المصوت بالقرب من القاعدة الكبرى من جهة الأنف.

١٢.العرب: قطع معدنية تركب عند الانف تقوم بتطويل الوتر اوتقصيره، وعادة مايتواجد ست عرب الأولى ثابته.

المساحة الصوتيه لآلة القانون:

يتراوح عدد اوتار الة القانون (٧٨ وترا) وتكون الأوتار مجاميع ثلاثية كل منها من نوع وتر واحد، قنجد (الكنتدر) للقرارات، يليها الدوكاه ثم النوى والكردان في الجوابات، اما المساحة الصوتية للالة فتشمل ستة و عشرون مقاما، وتتفاوت الدرجة الصوتية للأوتار من الغلظة إلى الرقة متدرجة في ذلك من أسفل لأعلى، حيث تحتوي على ديوان القرارات وديوان أوسط وديوان الجوابات وديوان رابع غير كامل.

أدوات عزف آلة القانون:

١.الكستبان: قطعة معدنية مفتوحة الطرفين تليس في إصبعي السبابة إلى ماقبل المفصل الثاني، وأحيانا يضافاكثر من كستيان بداية من الوسطى للمساهمة في عزف المسافات الهارمونية او للمساعدة على أداء الإيقاعات السريعة وخاصة الأربيج على أكثر من ديوان.

٢. الريشة: قطعة مهذبة مصقولة من قرن الحيوان رقيقة مرنة عرضها حوالى (اسم) مستدير طرفها الذي تمر به الأوتار، تولج بين باطن الإصبع والكستبان، يظهر منها حوالي نصف سنتيمتر.

تقاليد العزف علي آلة القانون:

اولاً: طريقة وضع الآلة: توضع الة القانون فوق حامل (كرسي) خاص بنفس حجم الصندوق المصوت لآله القانون حيث يكون مناسبا للعازف في جلسته فيتوسطه وهو جالس.

ثانياً: طريقة وضع الجسم:

- أن يكون ظهر العازف مستقيما وليس مشدودا، والأكتاف مسترخية والرأس مرفوعا و متجها إلى الأمام في اتجاه الآلة.
- ثني الذراعين على أن يكون الجزء الأعلى منهما شية ملتصق من جسم العازف دون تشنج
- تكون اليدان موازية لبعضها البعض، وتكون الكف شبه بيضاوية
- أصبع السبابة في اليمن يستخدم لنبر الوتر بواسطة ريشة تثبيت تحلقه معدنية (كستبان) تثبيت في الفقرة الثانية، وتكون حركة الأصبع عمودية على الوتر، وتثبيت الريشة في باطن أصبع السبابة.
- أصبع الإبهام والوسطى في اليد اليسرى تقومان برفع أو خفض العرب، وأحيانا يستخدم الإبهام في العنق وأحيانا الوسطى أيضا.
- تتم حركة اليد اليمني بوضع خنصرها فوق الفرس وتتحرك في حركة اليد صعودا أو هبوطا فوق الفرس ولا تتعداها يمنة ولا يسمره.
- تتم حركة اليد اليسرى مائلة لليد اليمني أثناء العزف صعودا وفي حالة الهبوط تبتعد تدريجيا عن اليد اليمني بحركة مائلة تقريبا، ويكون الخنصر فرق الأنف لتقوده كما يقود الفرس اليمني.

أساليب العزف:

أولا: العزف باليدين معا (تكون اليد اليمنى أعلى من اليد اليسرى بمسافة أو كتاف) أو حسب الأداء المطلوب مثل أداء المسافات الهارمونية.

ثانيا: التحويل النغمة يتم حاليا بثلاثة طرق وهي:

أ – استخدام ابهام اليسرى بضغط الجزء الذي يقع بين الظفر واللحم من الإصبع، كذلك تستخدم وسطى اليسرى أيضا.

ب – استخدام ماكينة تحويل الأنغام (العرب).

ج – استخدام البصم. (بمعني نبر الوتر بسبابة اليمنى ثم عفقه بإبهام اليسرى)

ثالثا: التبديل:

أ – تبديل العزف بالسبابتين على الوتر الواحد.

ب – تبديل العزف بالسبابتين لأداء السلالم الصاعدة والهابطة.

ج – تبديل العزف بالسبابتين لاداء درجتين على وترين متتالين.

د – تبديل العزف بالسبابتين على درجتين متشابهين في ديوانين مختلفين.

هـ – تبديل متغير بتثبيت سبابة اليمني على درجة الأساس وتحريك سبابة اليسري سلميا لأعلى، وبالعكس

و – تبديل العزف بالسبابتين في أداء التالفات اللحنية (الاربيجات) صعودا وهبوطا.

ز – تبديل العزف بالسبابتين ووسطي اليمني (ثلاث أصابع).

ح – تبديل العزف بأكثر من ثلاثة أصابع.

ط – تبديل العزف باسلوب المحاه فتعزف سبابة اليد اليمنى عبارة لحنية تحاكيها سبابة اليسرى في القرارات

ك – الزحلقة وتودي بظهر الريشة صعودا وببطنها هبوطا، وأحيانا تؤدي الزحلقة بابهام اليسرى على نفس الوتر.

ل – الايقاع المنغم: – اللحن الأساسي بسبابة اليمني والضرب بسبابة اليسرى.

– تثبيت الضرب في اليد اليسرى بالابهام والسبابة.

م – شد او جذب الوتر بإبهام ووسط اليسرى أو جذب أكثر من وترين.

ن – تعدد التصويت: – المسافات الهارمونية بالسبابتين.

– أداء لحنين مستقلين احدهما بسبابة اليمني والآخر بسبابة اليسرى.

– أداء السلالم بحركة عكسية.

س – الصد والرد (الفرداج) اداء الصوت متصلا بالسبابة (LEGATO). (نبيل شوره)

الاطار التطبيقي:

تمهيد: يشتمل الاطار التطبيقي على عدة محاور:

١. مبادئ تعليم النوته الموسيقية.

٢. التعرف علي آلة القانون.

٣. تعليم بعض الايقاعات الموسيقية المختلفة.

٤. عزف السلم الموسيقي ببعض الايقاعات المختلفه.

٥. اشارات اليد داله علي الاثر النفسي ومبتكرها جون كيروين.

٦. ابتكار اشارات لبعض النغمات والايقاعات.

الجلسة الاولي: (مبادي تعليم النوتة الموسيقية)

تتكون الجلسة من:–

عدد الطلاب: ٨ طلاب

الوسائل المستخدمة: (السبوره)

وقت الجلسه: ٤٥ دقيقه

اهداف الجلسة:

١.أن يتعرف الطلاب علي مبادئ قراءة النوتة الموسيقيه وانها تتكون من جانبين (جانب نغمي _ جانب ايقاعي).

٢.أن يتعرف الطلاب علي شكل مفتاح صول.

٣.أن يتعرف الطلاب علي المدرج الموسيقي واسماء الخطوط والمسافات.

٤.أن يتعرف الطلاب علي النغمات الاساسية للسلم الموسيقي من (دو الوسطي الي دو الجواب) باشاراتهم الموسيقيه الدالة علي الاثر النفسي.

٥.ابتكار اشارات لنغمة الخط الرابع (ري) ونغمة الخط الخامس (فا) ونغمة المسافه الرابعه (مي)

خطوات سير الجلسة:

اولا: قامت الباحثة بالتكلم مع الطلاب وشرح ماهي الموسيقي واهميتها وشرح ماهي النوتة الموسيقية وانها تتكون من جانب نغمي وجانب ايقاعي

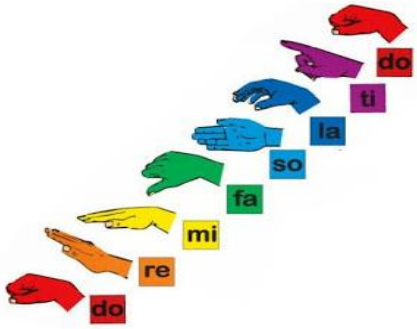

ثانيا: بدأت الباحثة في شرح الجانب النغمي والتي يندرج تحته

١.التعرف علي اسماء النغمات الاساسية (دو _ ري _ مي _ فا _ صول _لا _ سى _ دو) بالاشارات الدالة علي الاثر النفسي.

٢.التعرف علي أسماء الخطوط علي المدرج الموسيقي وابتكار اشارات للخط الرابع والخامس حيث انها غير موجوده في الاشارت الداله علي الاثر النفسي.

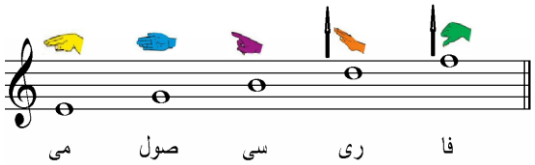

٣.التعرف علي أسماء المسافات علي المدرج الموسيقي وابتكار اشاره للمسافة

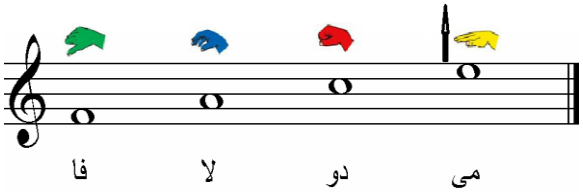

الرابعه حيث انها غير موجوده في الاشارت الداله علي الاثر النفسي.

٤.كيفية كتابة نغمات السلم الموسيقي علي **المدرج**:

التقويم:

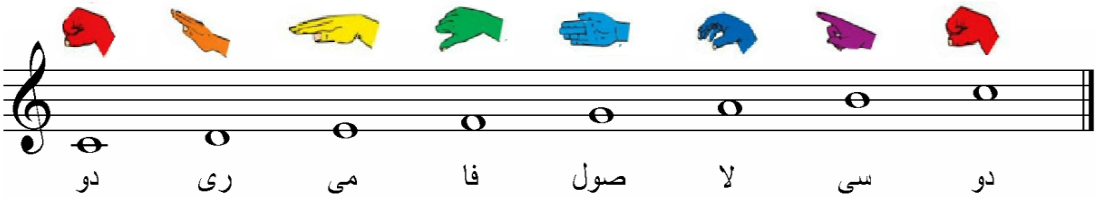

التدريب علي حفظ الخطوط والمسافات للمدرج الموسيقي بالاشرات.

التدريب علي حفظ نغمات سلم دو ماجير بالاشرات.

الجلسة الثانية: (التعرف علي آلة القانون)

تتكون الجلسة من:-

عدد الطلاب: ٨ طلاب

الوسائل المستخدمة: (ألة القانون _ السبوره)

وقت الجلسه: ٤٥ دقيقه

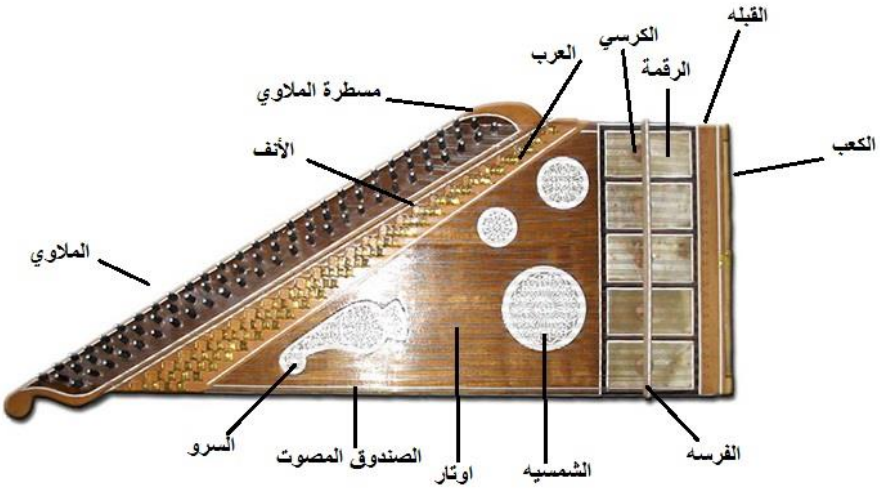

اهداف الجلسة:

١.أن يتعرف الطلاب علي آلة القانون وكيفية العزف عليها.

٢.أن يتعرف الطلاب علي الريش والكسابين (اداة عزف آلة القانون).

٣.يقوم الطلاب بعزف سلم دو ماجير علي آلة القانون والتعرف علي اماكن العزف الصحيحه.

خطوات سير الجلسة:

بعد أن حفظ الطلاب اسماء النغمات علي المدرج الموسيقي في الجلسة السابقه قامت الباحثة بعرض آلة القانون (آلة العزف المستخدمة) والتعرف عليها والتعرف علي الكسابين والريش ومما تتكون وكيفية العزف بها علي القانون.

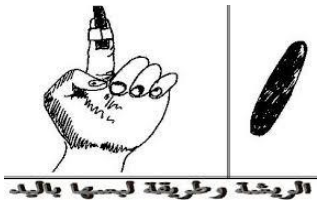

* وتري الباحثه انه من الافضل عدم استخدام الريش والكسابين في العزف علي آلة القانون في بادئ الامر حيث تري الباحثه ان الريش سوف تعمل كعازل للاحساس بذبذبات ضرب الوتر ووصولها الي عصب اليد ثم وصولها الي المخ فبالتالي لم يتم حفظ طريقة ضرب الايقاع بطريقه سريعه.

وبعد أن قام الطلاب بالتعرف علي آلة العزف (القانون) قامت الباحثة بعزف سلم دو ماجير بكلتا اليدين معا وتوضيحة للطلاب علي آلة القانون و أماكن عزف النغمات عليه.

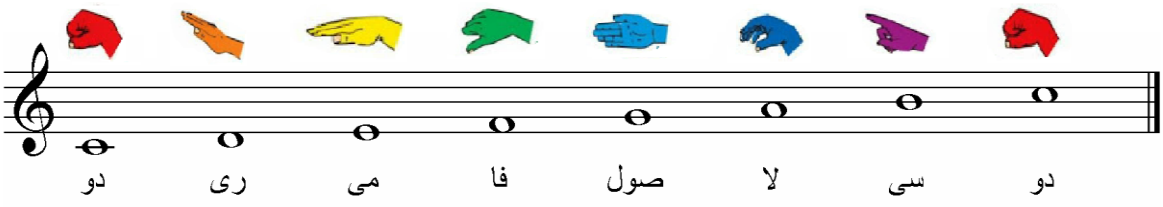

ثم قامت الباحثة بتوجية الطلاب لتقليد ماحدث علي آلالة.

التقويم:

التدريب علي أداء السلم الموسيقي علي آلة القانون بكلتا اليدين معا.

الجلسة الثالثة: (تعليم بعض الايقاعات الموسيقية المختلفة)

تتكون الجلسة من:-

عدد الطلاب: ٨ طلاب

الوسائل المستخدمة: (السبوره _ ايقاعات خشبيه _ مدرج موسيقي خشبي)

وقت الجلسه: ٤٥ دقيقه

اهداف الجلسة:

١.مراجعة ماتم شرحه بالجلسة الماضيه والتدريب عليه.

٢.شرح الجانب الايقاعي من النوتة الموسيقية

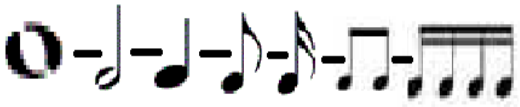

(اللوحة الايقاعيه).

٣.ابتكار اشارات للوحة الايقاعيه.

خطوات سير الجلسة:

اولا: قامت الباحثه بمراجعة ماسبق شرحة في الجلسة الماضية ثم شرح اللوحه الايقاعيه وكيفية اداءها باليد والارجل معا وابتكار اشارات لها.

ثانيا: ثم قامت الباحثة ايضا بشرح ايقاع وانه يتكون من كروشين وان هذة العلامة تساوي النوار

ثم قامت الباحثة بشرح ايقاع وانه يتكون من اربعة دوبل كروش وان هذه العلامة تساوي

النوار

- ثم بعد ذلك قام بعض الطلاب بالشرح مره اخري لزملائهم كنوع من التفاعل داخل الحصه وابدو سعادتهم بما فعلوه.

ابتكار اشارات للعلامات الايقاعيه:

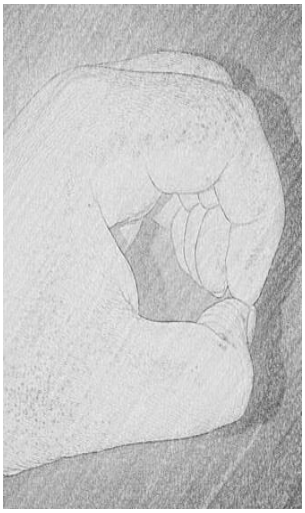

روند

بلانش

كروش

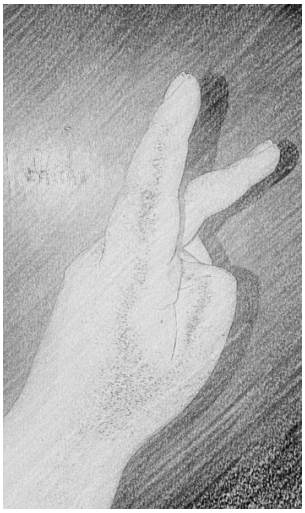

نوار

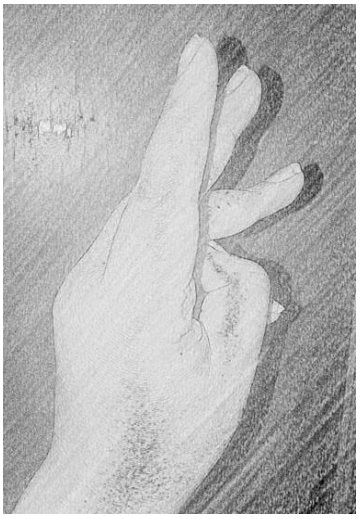

دوبل كروش

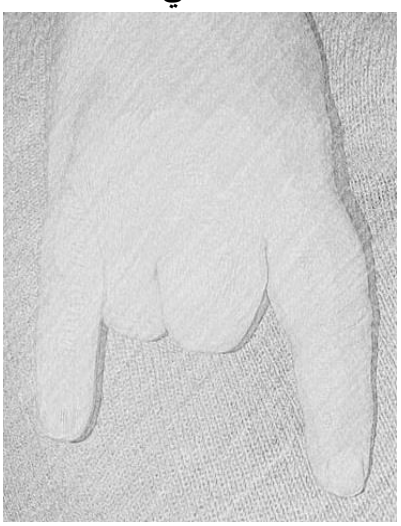

تا تي

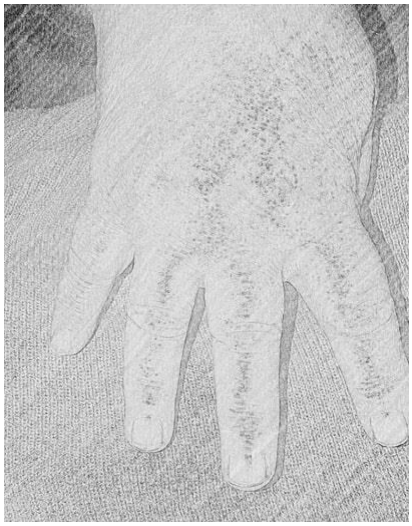

تا فا تي في

التقويم:

يقوم الطالب باداء الايقاعات باليد مع تنفيذها بالارجل.

الجلسة الرابعة: تكملة للجلسة السابقه (عزف السلم الموسيقي ببعض الايقاعات المختلفه)

تتكون الجلسة من:-

عدد الطلاب: ٨ طلاب

الوسائل المستخدمة: (ألة القانون _ السبوره _ ايقاعات خشبيه _ مدرج موسيقي خشبي)

وقت الجلسه: ٤٥ دقيقه

اهداف الجلسة:

١. مراجعة ماتم شرحه بالجلسة الماضيه والتدريب عليه.

٢. عزف سلم دو ماجير بالايقاعات المختلفه بكلتا اليدين معا.

خطوات سير الجلسة:

قامت الباحثه بمراجعة ماسبق شرحة في الجلسات الماضية واسترجاع قراءة السلم الموسيقي من النوته الموسيقيه.

ثم قامت الباحثة بعرض نغمات سلم دو ماجير بأشكال ايقاعية مختلفة:

ثم قامت الباحثة بعزفها علي آلة القانون بكلتا اليدين معا ثم قام الطلاب باداها عدة مرات.

التقويم:

يقوم الطالب بعزف السلم الموسيقي بالايقاعات المختلفة.

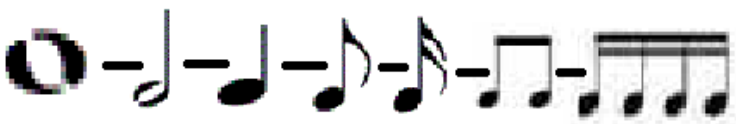

نتائج البحث: الجدول رقم (١): الفروق الفردية بين الاختبار القبلي والبعدى

ت عدد الاطفال	الاختبارالقبلي	الاختبار البعدي	الفروق	الترتيب
١	١٢	٤٥	-٣٣	١
٢	٨	٣٥	-٢٧	٢
٣	صفر	٢٢	-٢٢	٤
٤	٥	٢٨	-٢٥	٣
٥	٣	٢١	-١٨	٦
٦	صفر	٢٠	-٢٠	٥
٧	٦	١٩	-١٣	٧
٨	٤	٢٢	-١٨	٦ مكرر

يتضح من الجدول السابق ان ج المحسوبه = صفر و، وج الجدوليه = ١ ، اي ان ج المحسوبه اقل من ج الجدوليه

.. ج الدالة عند مستوي ٠٥, ومما سبق يتضح ان هناك فروق فرديه دالة بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ، مما يوضح اثر البرنامج الموسيقي المعد لتعليم اله القانون لضعاف السمع.

نتائج اختبار ويلوكسون WilCoxon بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لبرنامج الموسيقي المعد لتعليم آلة القانون لضعاف السمع

جدول (٢): درجات القياسية القبلي والبعدى لبرنامج الموسيقي المعد لتعليم آله القانون

المتغير	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ج	مستوي الدلالة
الرتب السالبه	٠	٠	٠	-٢.٥٢٤	دالة ٠.٠٥
الرتب الموجب	٨	٣٦.٠٠	٤.٥٠		

التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة تعليم كافة نواحي الموسيقي العربيه لطلاب ضعاف السمع.
- يجب تعلم لغة الاشاره لطلاب الكليات الموسيقيه حتي يتيح لهم فرصه التعامل مع هذه الفئه بكل سهوله.
- الاهتمام بالطفل الاصم وضعيف السمع من خلال التدريب الميداني اسوه بالطفل طبيعي السمع.
- الاهتمام بطرق تدريس جديده ووسائل مبتكره لتعليم الطفل ضعيف السمع حتي يتقبل المعلومه بسهوله.

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الي تعليم الموسيقي العربيه وخاصة الة القانون لطلاب ضعاف السمع وشعورهم بانهم مثل الطلاب الاسوياء واندماجهم في الحياة اليوميه بشكل طبيعي واحساسهم بانهم ليس مختلفون عن غيرهم من الطلاب الاسوياء.

وقد قامت الباحثة باجراء اختبار الشخصيه (القبلي والبعدي) علي عينه من ثمانية طلاب من ضعاف السمع قبل اجراء البرنامج الموسيقي المعد والذي يتخلله اربعة جلسات تتضمن شرح النوته الموسيقيه وشرح الة القانون وكيفية العزف عليها وعزف بعض التمارين علي الة القانون، ثم اعيد اختبار الشخصيه علي العينه لقياس مدي استيعابهم لالة القانون والعزف عليها. اشتمل البحث علي: مقدمه- مشكله البحث-

أهداف البحث– أهمية البحث– فروض البحث– حدود البحث– منهج البحث– عينه البحث– أدوات البحث– الدراسات السابقة. ثم عرض للإطار النظري الذي اشتمل على: ١– الاعاقة السمعية وضعاف السمع . ٢– الة القانون. ثم عرض للإطار التطبيقي الذي اشتمل على: مبادئ تعليم النوته الموسيقية. ٢. التعرف علي آلة القانون. ٣.تعليم بعض الايقاعات الموسيقية المختلفة.٤ – عزف السلم الموسيقي ببعض الايقاعات المختلفه. واختتم البحث بالنتائج وتفسيرها، والتوصيات، والمراجع، وملخص البحث.

المراجع:

ابراهيم القريوتي: الاعاقة السمعية – جامعة عمان العربيه للدراسات العليا – كلية الدراسات التربويه العليا – ٢٠٠٦.

إيناس عصام: الإيقاعات الافريقيه ودورها في تحسين الطاقه الإيجابيه علي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه – رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقي– جامعة حلوان – القاهره ٢٠١٧.

تهاني محرم: برنامج مقترح لتدريس الايقاعات والقراءه الصولفائيه للمعاقين سمعيا – المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربيه الموسيقيه – جامعة حلوان – القاهره ١٩٩٨.

جيرمين منير : طريقة مقترحه لتعليم الاطفال ضعاف السمع عزف آلة البيانو – رسالة دكتوراه – كلية التربيه الموسيقيه – جامعة حلوان – القاهره، ٢٠٠٢.

داليا فاروق: دور الانشطه الموسيقيه في تحسين لغة التخاطب لدي الاطفال ضعاف السمع – رسالة ماجستير – كلية التربيه الموسيقيه – جامعة حلوان – القاهره ٢٠١٤.

دعاء سليم: فاعلية برنامج موسيقي لتسهيل الأداء العزفي لدى الطفل ذوى القدرات الخاصه داخل الفرق المدرسية – رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهره ٢٠١٦.

شاهين رسلان: سيكولوجية الاعاقه العقلية والحسية – القاهره ٢٠٠٩.

نبيل شوره: المهارات العزفيه علي آلة القانون – القاهره ٢٠٠٣.

هبه الله سيد: اثر برنامج مقترح لتعليم عزف آلة البيانو علي تحسين قصور التكامل الحسي لدى الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصه – رسالة دكتوراه – كلية التربيه الموسيقيه – جامعة حلوان – القاهره – ٢٠١٣.

هويدا خليل: دور التذوق الموسيقي والالعاب الموسيقية في تحسين روح الجماعه للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) –بحث انتاج –كلية التربيه الموسيقيه – جامعة حلوان – القاهره ١٩٩٨.

A SUGGESTED PROGRAM FOR TEACHING THE QANUN INSTRUMENT FOR HARD OF HEARING STUDENTS

This research aims to teach Arabic music, especially the qanun instrument, to students with hearing impairment, and their feeling that they are like normal students and their natural integration into daily life and their sense that they are not different from other normal students.

The researcher conducted a personality test (pre and post) on a sample of eight students with hearing impairments before conducting the prepared musical program, which includes four sessions that include explaining the musical note, explaining the qanun instrument and how to play it, and playing some exercises on the instrument of qanun, then re-test the personality on the sample To measure the extent of their understanding of and playing with the instrument of qanun.

The research included: Introduction - Research Problem - Research Objectives - Importance of Research - Research Hypotheses - Research Limits - Research Methodology - Research Sample - Research Tools - Previous Studies.

Then he presented the theoretical framework that included:

1- Hearing impairment and hearing impairment.

2- The qanun instrument.

Then he presented the application framework, which included:

1- he principles of teaching the musical note.

2- Learn about the qanun instrument.

3- Teaching some different musical rhythms.

4- Playing the musical scale with some different rhythms.

The research was concluded with results and their interpretation, recommendations, references, and research summary.